**علاقة علم الجريمة ببعض العلوم الجنائية والإنسانية**

1- علم الجريمة وعلم العقاب:

حاول كثير من العلماء اعتبار علم العقاب جزءاً من علم الجريمة. وقد ساد هذا الاتجاه في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا حتى نهاية القرن التاسع عشر، وبذلك أنكر هؤلاء كل استقلال لعلم العقاب.

والواقع أن علم العقاب مستقل تماماً عن علم الجريمة، فموضوعات أبحاثهما مختلِفة، فبينما يهتم علم الجريمة بدراسة الجريمة وتحديد أسبابها، فإن علم العقاب يهتم بدراسة الجزاءات والتدابير الاحترازية التي من شأنها أن تمنع المجرم من العودة مرة أخرى للجريمة.

وبالرغم من استقلال علم الجريمة عن علم العقاب إلاًّ أنه لا يمكن إنكار الرابطة القوية بينهما، فهدف الجزاء الجنائي الذي يعنى به علم العقاب لا يمكنه تحقيقه دون الاستعانة بأبحاث علم الجريمة الذي يهتم بدراسة أسباب الجريمة حتى يتسنى تنظيم الجهود بعد ذلك لمكافحتها. ومن جهة أخرى يقدم علم العقاب خدمة مهمة للباحثين في علم الجريمة تتجسد في تقديمه النماذج البشرية الإجرامية من داخل المؤسسات العقابية لإجراء دراساتهم وأبحاثهم عليها وصولاً إلى تحقيق أفضل النتائج العلمية.

2- علم الجريمة وقانون العقوبات:

ويعنى قانون العقوبات بوضع النصوص الجنائية في دولة معينة ويحدد في هذه النصوص أنواع الجرائم وأركانها وقواعد المسؤولية عنها، والعقوبات المقابلة لها، وإجراء توقيعها.

أمّا علم الجريمة فيدرس الظاهرة الإجرامية ليحدد أسبابها كما يقوم بدراسة المجرم. كذلك فإن القانون الجنائي يبدأ حيث توجد القاعدة القانونية، على حين أن علم الجريمة يتناول عدة دراسات وينتهي دوره حينما ينقل النتائج المستخلصة عنها إلى المشرعين بغية تضمينها النصوص التشريعية.

وبالرغم من الاختلاف بين قانون العقوبات وعلم الجريمة؛ فإن بينهما صلة وثيقة إذ يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به. فقانون العقوبات يستعين بأبحاث علم الجريمة ليطور نصوصه القانونية ومؤسساته العقابية. وكذلك يزود علم الجريمة بالإطار الذي تدور حوله أبحاثه ودراساته، فيحدد معنى الجريمة التي تعد المحور الأساس لتلك الأبحاث والدراسات، وفي المقابل فإن النتائج التي يستخلصها الباحثون في علم الجريمة يكون لها تأثير على قانون العقوبات، وقد تدفع هذه النتائج المشرع إلى تعديل الجرائم والعقوبات سواء عن طريق الحذف أو الإضافة. فضلاً عن ذلك فإن السلطات القضائية والتنفيذية المنوط بها تطبيق القانون الجنائي هي التي تزود علماء الجريمة بالنماذج الإجرامية.

**علاقة علم الجريمة ببعض العلوم الإنسانية الأخرى:**

1- علاقة علم الجريمة بعلم النفس:

يهتم علم النفس بدراسة سلوك الإنسان من خلال فروقه الفردية ومن خلال علاقاته بالآخرين ضمن البيئة الفيزيائية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها. وباعتبار أن الجريمة سلوك يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضمن معطيات ثقافية واقتصادية واجتماعية وحالة نفسية معينة، ظهر ذلك على شكل تخصص مشترك بين العلمين هو (علم نفس الجريمة). وبناء على ذلك يمكن تعريف علم نفس الجريمة على أنه علم يهتم بتطبيق المعارف النفسية في المجال الجنائي الإجرامي. كاهتمامه بالكشف عن بعض أنماط الشخصية، (الشخصية السايكوباتية)، ومن هذه العلوم المساعدة علم النفس العلاجي، وعلم نفس الشواذ، والإرشاد النفسي.

2-علاقة علم الجريمة بعلم الاجتماع:

علم الاجتماع من أكثر العلوم الإنسانية ارتباطاً بعلم الجريمة هو علم الاجتماع الذي هو بصفة عامة يدرس الظواهر الاجتماعية والجريمة تعد أحدى هذه الظواهر، ومن الطبيعي أن يقف علماء الاجتماع إلى جانب علماء الجريمة في صف واحد بل أن كثير من علماء الاجتماع تخصصوا في دراسة الجريمة فصاروا أقرب إلى علم الجريمة من علم الاجتماع. وكان من نتيجة دراسة الجريمة كظاهرة اجتماعية نشأ فرعاً متخصصاً في كل من علم الاجتماع والجريمة عرف باسم علم الاجتماع الجنائي الذي يهتم بدراسة خصائص الجماعة الإنسانية والظروف المحيطة بها سواء كانت ظروف طبيعية أم سياسية أم اقتصادية أم ثقافية أم اجتماعية.